

بمشاركة ١٣ فناً إفريقياً

مهرجان النيل للموسيقى... تنوع فني وأصوات ملهمة

القاهرة - ياسر سلطان

أعلن منظمو مهرجان النيل للموسيقى في القاهرة، بدء النسخة الثالثة من اجتماعاته الفنية التي تتخذ من قرية «هرمبوليس الجديدة» للتراث من أجل التنمية، مقراً للإقامة الموسيقية لأعضاء الفريق حتى ٢٥ الشهر الجاري. وستقدم الموسيقى المؤلفات جماعياً بواسطة المشاركين خلال الإقامة في حفلتين في القاهرة (٢٧ الجاري) والإسكندرية (٢٨ الجاري) ليستمتع بها الجمهور ويتفاعل معها قبل بدء جولة موسيقية في الولايات المتحدة مطلع السنة المقبلة.

ويشارك في المهرجان ١٣ من المغنين والعازفين، بينهم الفنانة المصرية دينا الوديدي وعازف العود محمد أبو ذكري وعازف الإيقاع هاني مبد، وعازف الكولة نادر الشاعر، إضافة إلى الرواندية سوفيا نزيينجا، والأيثيوبي سلامتش زيمي، وفنانين من بوروندي والسودان وأوغندا وكينيا. تاتي النسخة الثالثة من الاجتماعات الفنية المسماة «مهرجان النيل» في مدينتي أسوان المصرية وكينبلا الأوغندية. وأسفرت النسخة الأولى عن مؤلفات موسيقية للمشروع وقدمت في اليوم للمجموعة باسم «أسوان» وأثرت النسخة الثانية للمشروع التي انطلقت من كينبلا أيضاً بعدد آخر من الأغنيات التي قدمها المشروع للجمهور من خلال جولة موسيقية ضمت خمسة بلدان أفريقية هي إثيوبيا وأوغندا



وتزانيا وكينيا ومصر. وتهدف الموسيقى مشروع النيل التي تعريف الجمهور بأصوات وآلات من البلدان المجاورة على مجرى النهر لتعزيز الحوار بين ثقافات مختلفة وشحن حماسة الناس وفصولهم تجاه بيئتهم وحضهم على الانتماء إلى هذا الشريان الحيوي الرابط بينهم. وعلى مدار أسبوعين، يجمع مشروع النيل ١٤ موسيقياً من إثيوبيا وأوغندا

«تكريم» توزع جوائزها في مراكش

مراكش - «الحياة»

بعد بيروت والدوحة والمنامة وباريس، اختارت مبادرة «تكريم» للإنجازات العربية، توزيع جوائزها لعام ٢٠١٤ في مدينة مراكش المغربية في قصر المؤتمرات. والتمت في دورتها الخامسة كعادتها الإضاءة على قصص نجاحات عربية، ووزعت الجوائز على الشكل التالي: جائزة «تكريم» للوزراء الشباب للاردني كامل الأسمر،

جائزة «تكريم» للإبداع العلمي والتكنولوجي العراقي لحاظ الغزالي، جائزة «تكريم» للإبداع الثقافي لمعهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى في فلسطين المحتلة، جائزة «تكريم» للتنمية البيئية المستدامة لمعهد الأبحاث التطبيقية (القدس)، جائزة «تكريم» لامرأة العام العربية لليمينية أمل الباشا، جائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم للمصرية عزة كامل، جائزة «تكريم» للخدمات الإنسانية والمدنية للمغربية أمينة

النيلية التي تنتج موسيقى المشروع. تمثل الموسيقى نقطة البداية والشرارة الأولى - كما يؤمن مؤسسو المشروع - لجذب انتباه الجمهور للمشاركة بعدئذ في هذه المحادثات المزمع إقامتها في كبرى الجامعات والمؤسسات الأميركية التي ستستضيف المشروع، مثل بيركلي وستانفورد وبرينستون ومركز لينكولن للفنون الأدائية. وستكون هذه الجولة المزمع إقامتها في الولايات المتحدة خلال الأيام الأولى من كانون الثاني (يناير) المقبل بمثابة منصة الإطلاق الرئيسية لبرامج مشروع النيل الجامعية التي تهدف إلى إلهام جيل جديد من أهل النيل القادرين على العمل لإشراك مجتمعاتهم وتحفيزها لجبه التحديات المشتركة التي تواجه نظامهم البيئي الواحد.

أسس مشروع النيل عام ٢٠١١ كل من مينا جرجس المتخصصة في علوم الموسيقى الإثنية والمطربة الأثيوبية الأميركية ميكلين هاديرو، لمواجهة التحديات الثقافية والبيئية لمنطقة حوض النيل. ويهدف المشروع عن طريق الموسيقى والتعليم والبرامج المبتكرة، إلى دفع طلاب الجامعات في إطار من الشراكة الدائمة مع الجامعات المحلية، يقيم المشروع ورش عمل تفاعلية ويقدم فرصاً لتثقيف الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف أدوارهم الفريدة لتوفير مناخ أكثر استدامة لحوض نهر النيل.

والتي يسعى المشروع من خلالها إلى توفير مساحة للحوار وإثراء الوعي حول قضايا النيل والقضايا المحلية للجمهور المتعلقة بالأخطار والتحديات التي تهدد استدامة النظم البيئية والاجتماعية والثقافية المحيطة بهم. كما يسعى المشروع لتحقيق هذا عن طريق مجموعة من ورش العمل تعتمد التشاركية، كمداد أساسي للحوار، كما هي الحال بالنسبة إلى الاجتماعات

السلواي، جائزة «تكريم» للقيادة البارزة للأعمال للاردني سمح طوقان، جائزة «تكريم» للمساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي لجمعية إغاثة أطفال فلسطين (الولايات المتحدة)، كما منحت جائزة «تكريم» لإنجازات العمر للسفير جيلبير شاغوري، كما كرمت ذكرى رائد الصحافة اللبنانية والعربية الرجل غسان تويني. وضم مجلس التحكيم الدولي كل من الملكة نور الحسين، الأميرة البندري بنت عبد الرحمن

الشيخ، الشبيخة مي الخليفة، الشبيخة بولا الصباح، عيسى أبو عيسى، السيد معتز الألفي، الشيخ صالح التركي، الدكتورة حنان عشراوي، المستشار الملكي أندريه أزولاي، كارلوس غصن، أنيس حجار، ثورا جنينلاط، الدكتورة سعاد الجفالي، سامر خوري، الروائي مارك ليفي، اللبدي حياة مروة بالوميسو ورجا صيداوي. وحضر الاحتفال نحو ٥٠٠ مدعو وقدمته الإعلامية ليلى الشخيلي.

مناقشة

الفهم الإماراتي للإرهاب وجهاز المناعة

كان طبيعياً أن تواجه القائمة الإماراتية الأخيرة للتنظيمات الإرهابية سلسلة من الاعتراضات والتذمر والاستنكار، لأنها تجاوزت الإطار الظاهر الفج والتفتت إلى الداخل لتبحث في الجذر والمنشأ والأساس، ولتختبر النكبات المسببة والمؤسفة للفعل الإرهابي الظاهر على السطح. كل نشاط إرهابي هو حصيلة جهد من التربية والتوجيه، إلى أن تنضج ثمرته وتكتمل صناعته، فيتحول إلى السلاح فعلياً ويمارس نشاطه في التخريب والدمار واستهداف المجتمعات، وهو تالياً لا يمكن السيطرة عليه ومنع انتشاره، ما لم يتم القضاء أولاً على المحاضن التي نبت فيها وارتوت من خطها. الغضب الذي انتاب الجماعات المدججة في القائمة الإماراتية يعبر عن الخوف الذي يتهددها مستقبلاً، خشية أن تمتد الشرارة الإماراتية لتضم دولاً أخرى استدلالاً بما حدث ويحدث مع جماعة «الإخوان المسلمين» التي تتسع دائرة الحظر عليها حتى وصلت إلى القلعة الآمنة لنين، وبدأ التحقيق والتحصيل في نشاطاتها المختلفة.

القائمة الإماراتية حصار نوعي فريد لكل المؤسسات القائمة على التحريض وتنشئة الكوادر حتى إن لم تتظاهر بشكل إسلاموي كما هي حال منظمة «الكرامة» ذات الصيغة الحزبية، وإن ارتكز دورها على مهاجمة دول الخليج والتحريض عليها ووسمها بالديكتاتورية والمستبدة عبر غلاف الدفاع عن حقوق الإنسان.

قائمة الإمارات أقرب إلى البحث العلمي، لأنها تعمقت في الجذور التي تهددها، لتكشف «D.N.A»، الإرهاب وتلاحق كل التحولات الجينية الناشئة عنه المرتبطة به، ما يؤدي إلى تشييط الجهاز المناعي للدولة فلا يخترقها جراثيم مخادع حديث النشأة لم يدخل ذاكرة المنظومة المناعية بعد. هذا التحصين الاستباقي يشبه عملية التطعيم التي تنبئ الجهاز المناعي من مرض جديد عليه وتغذيه بالبيانات اللازمة، ليبنى شبكته الدفاعية ويتحرك لمهاجمته، باعتباره لا ينتمي للجسد ويشكل خطراً عليه، لذلك لا حاجة للمضادات الحيوية إلا إن تمكن الجرثوم من تجاوز الدفاعات الأساسية وبدأ في إنهك الجسم، لترتفع قابليته للإصابة بجراثيم أخرى تتعاقد للقتل به. صحة الجسد مرتبطة أساساً بالمناعة، التي تمثل قدرتها في التعرف إلى الأشياء الدخيلة على الجسد والأجنبية عنه، لتقوم بتدميرها وتطهير الجسد منها، وهو ما قامت به الإمارات، إذ حصنت جهازها المناعي بتغذيته بكل خطر محتمل لينشئ الأجسام المضادة لها، قبل أن يتأخر الوقت فيصبح المضاد الحيوي خياراً قد ينجح في احتواء المرض، وقد يفشل لأن التركيبة الجديدة غامضة وغير داخلة في تركيبته الهجومية. ما يرهق العالم هو أن «إيبولا» خارج كل التجهيزات الدفاعية فاصبحت ملاحقته أملاً غامضاً، بينما هو يفتك بضحاياها، وهو ما لم تنتظره الإمارات فاستيقنت «إيبولا» الإرهاب، لأن البراعة ليست في معالجة المرض ومقاومته، بل في منع أساسه وكتب كل مسبباته تماماً، مثل كل الأمراض التي انقضت بعد اكتشاف طرق التحصين منها، وليس عبر العلاج الذي يحاول الخلاص من الكارثة أو على الأقل تخفيف أضرارها.

جاسر الجاسر
jasser307@gmail.com

رحمان طه: الصورة وسيلة لفهم العالم



بالكاميرا هي الأكثر حميمية وشغفاً، خصوصاً منذ مشاركته في ورشة تصوير نظمها قبل سنوات المركز الفرنسي في مدارس العاصمة صنعاء. ويوضح أنه أنتج خلال الورشة مجموعة صور في عنوان «الرافعة» و«الرافعة» و«الرافعة» الذي يقفنه رحمان طه في الصور التي التقطها المشاركون في الورشة ضمها معرض أقيم في المتحف الوطني بصنعاء في عنوان «كلمات العيون». ويقول طه إن مشاركته مثلت نقطة تحول دفعته به قدماً لاحتراف التصوير، مشيراً إلى أن الصورة باتت وسيلة مثلى تعكس حياة الناس وتضيق الدروب للتعرف إلى عادات الشعوب وتقاليدها، كما تعمل على تنمية وجدانهم واندواقهم. واختيرت صورة «عازفة الكمان» لرحمان طه ملصقاً رئيسياً لحملة «من حقي» التي أطلقت بالتعاون مع مؤسسة المورد الثقافية. وتسجل صور طه جوانب من الحياة الاجتماعية والطبيعية في اليمن، وتظهر اقتراباً من العوالم المشسية والمهملة. وفيما تبدو الصور الشخصية أقل فنية والهواة والموهوبين لتحقيق طموحاتهم وصل مهاراتهم. بدأت علاقة طه بالفنون من خلال الرسم بالكولاج، لكن علاقته

صنعاء - علي سالم

بالحول المصور اليمني الشاب رحمان طه جعل الصورة الفوتوغرافية بؤرة تلاقح للعيون الإنسانية من مختلف الأجناس والثقافات، ويقول إنه من خلال الصورة يسعى إلى فهم العالم والتعبير عنه. واستخدمت صور لرحمان طه في حملة أطلقتها أخيراً «مؤسسة الشرق الثقافية» في عنوان «من حقي» وهدفت إلى التوعية بالحقوق والسياسات الثقافية، وجسدت صور الحملة مطلب الحقوق الثقافية للمواطن ومنها الرقص والغناء والرسم والتمثيل وغيرها من الفنون. ويقول رحمان طه لـ «الحياة» إنه يهتم كثيراً بأن تكون مختلف الفنون في متناول جميع الناس في الشارع والحارة والمدرسة والبيت، مشيراً إلى أن الحملة وزعت أكثر من ٥٠ ألف بطاقة وملصق استخدمت فيها صوراً له تجسد أهمية الفنون بصفتها حاجة من حاجات الإنسان الأساسية. وتفتح ثورة التكنولوجيا وانتشار المؤسسات الثقافية المحلية والأجنبية المجال أمام الهواة والموهوبين لتحقيق طموحاتهم وصل مهاراتهم. بدأت علاقة طه بالفنون من خلال الرسم بالكولاج، لكن علاقته



لمناسبة اليوم الوطني العماني، أقام سفير سلطنة عُمان لدى المملكة المتحدة عبد العزيز الهنائي حفلة استقبال في فندق «مونكالم» في لندن أول من أمس، حضرها شخصيات سياسية وديبلوماسية وإعلامية عربية وأجنبية. وفي الصورة السفير العماني مستقبلاً نظيره العراقي فايق فريق نبروه بي. (تصوير همبار نريكزيان)

«فقاعة» ربي شمشوم... أغنية ورسوم متحركة

عكا (فلسطين المحتلة) - «الحياة»

أطلقت الفنانة الفلسطينية ربي شمشوم أغنية وفيديو «فقاعة» من كلماتها وألحانها، وسجلتها في مجلد شمس مع الموسيقين حسن ورامي نخلة. جاءت «فقاعة» من مكان خاص جداً في أعماق قلب ربي شمشوم التي كتبتها قبل سنة ونصف السنة في مدينة دبلن عاصمة أيرلندا حيث تدرس موسيقى الجاز في مدرسة «نيو يارك» العالمية. وهي تشعر نوعاً ما بأنها تكشف جانباً خاصاً من مشاعرها ومخاوفها،



حكاية «فقاعة»

إصدار الأغنية رافقه فيديو رسوم متحركة كتب له شمشوم السيناريو بعدما تأكدت من وجود الأشخاص الملائمين لتنفيذ الفكرة. وهي تجربتها الأولى في هذا المجال. وتكلفت الفرنسية المقيمة في حيفا شارلوت شاموا برسم الشخصيات وتصميمها. وتولى جريس كروش ابن الناصرة عملية تحريك الصور. عن قرارها إرفاق فيديو رسوم متحركة بأغنية «فقاعة» قالت: «لم أستطع تخيلها في شكل آخر. فالسيناريو رافقني طوال الوقت أثناء كتابتي الأغنية، وبالتالي بإمكانني القول إن رحلة الفكرة ويحدثها عن شيء ما، حاجتها إلى الأمان، الألوان، الأحداث، الشخصيات، كلها ساعدت على تكوين الأغنية». وأردفت: «الفقاعة تكونت من الخيال وليس العكس، وكنت مقتنعة بأنه لو صدرت الأغنية بلا هذا الشكل والفيديو لن يكون العمل الفني كاملاً».

تصاميم روبي وليامز في متاجر «برايمارك»

لندن - آ ف (خدمة دنيا) - ستطرح الملابس التي يصممها المغني البريطاني روبي وليامز في متاجر «برايمارك» هذا الشتاء، وفق ما كشفت المجموعة. وأعلنت المتاجر المتوسطة الكلفة في بيان أن «برايمارك تتعاون مع فاريل»، وهي ماركة المغني، في إطار مجموعة من ثلاثين قطعة رجالية. وتحمل هذه الماركة التي أطلقت عام ٢٠١١، اسم جاك فاريل جرد روبي وليامز، وكانت تباع سابقاً في المتاجر البريطانية الكبيرة مثل «سيلفريدجيز» وستطرح مجموعة خريف - شتاء من «فاريل» في ١٥ متجراً لـ «برايمارك» في أوروبا، من بينها متاجر لندن وإدنبره ولاهاي ومريد ولسون وبرلين ومرسيليا. وكانت مجموعة «فاريل» على وشك الإغلاق العام الماضي، قبل أن يقفها رجل الأعمال بيتر جونز، وهو مقدم برامج في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وصرح روبي وليامز الذي يرتدي ملابس هذه الماركة خلال عروضه أنه «سعيد... بهذا التعاون الرائع».



وفتحت متاجر «برايمارك» أبوابها عام ١٩٦٩ في دبلن ولها فروع اليوم في تسعة بلدان أوروبية، وتزدهر مبيعاتها بفضل أسعارها المنخفضة.